

الجمهورية العربية السورية Syrian Arab Republic

وزارة التربية Education Ministry

المركز الوطني للمتميزين National Center for Distinguished

**حلقة بحث لمادة التربية الدينية المسيحية بعنوان:**

**و قرع يهوه الباب**

PC

Ahmed-Under

[اختر التاريخ]



الاسم : ألان رامي تومات

بإشراف المدرّسة: مانيا جروان

للعام : 2014 - 2015

الفهرست

**المقدمة..................................................................................................3**

**الفصل الأول : شهود يهوه نشأتها و مؤسسوها..............................................4**

**الفصل الثاني : شهود يهوه و الثالوث........................................................8**

**الفصل الثالث: قيامة المسيح بالجسد.........................................................12**

**الفصل الرابع : ما بعد الموت في عين الشاهد .........................................15**

**الفصل الخامس : شهود يهوه و مسألة الدم...............................................23**

**الفصل السادس : الوضع التنظيمي لشهود يهوه........................................24**

**الفصل السابع : أي دين.........................................................................25**

**الخاتمة.................................................................................................27**

**المراجع................................................................................................28**

**فهرس الصور........................................................................................29**

المقدمة

كنا أطفالاً في السنوات الأولى من عمرنا عندما صادفنا في الطرقات , وفي مركبات السفر , أو في بعض البيوت , جماعات من شبابٍ أو شابات يحملون كتباً و منشورات يوزعونها , و يجادلون جليسهم بطريقة ممتازة و كأنهم تلقوا التدريب على ذلك . لهم قدرة فريدة على الإجابة على كل الأسئلة معتمدين حقاً على الكتاب المقدس , متنقلين من فكرة لأخرى و من آية لأخرى مجبرين من يسمعهم على الاعتراف بثقافتهم و معرفتهم الواسعة . لكن و مع كل هذا نرى البعض يتقبلهم و البعض الآخر يطردهم , لكن لم نعرف لماذا. نسأل آباؤنا فيجيبون: "أنهم جماعة من المسيحية لها تعاليم و معتقدات تختلف عن مثيلتها لدينا".

تقدم بنا الزمن و ازداد و عينا و ازداد اهتمامنا بالمعرفة وجدت أنهم جماعة تعتمد على الكثير من كتابنا المقدس ولك بطريقتهم , فنراهم يأخذون آية أو اثنين من العهد الجديد و يربطونها بموضوع آخر في أحد أسفار في العهد القديم .

فوجدت أنه لديهم إنجيلهم و لنا إنجيلنا , لهم توراتهم و لنا توراتنا.

وجدتهم جماعة تحاول هدم الكنيسة , ضرب الأديان , جماعة محظورة تنادي بالعنصرية , جماعة محظورة تنادي بالعصيان المدني , تقف في وجه الإنسانية و تشكل خطراً على المجتمع و الوطن.

فوجدت أنه من واجبي أن أنير من لا يعرف و أحذر من لم ينتبه فقررت أن أقدم بحثاً عنهم للعالم أجمع .

فمن هم شهود يهوه ؟ و كيف نشأوا؟

ما هي معتقداتهم ؟ و بمن يؤمنون ؟ و لماذا يقفون في وجه الإنسانية؟

من يظنون أنفسهم حتى يحاولوا معرفة أمور و تحديد أزمنة لا يعلمه إلّا الله و حده؟

و في النهاية , الهدف الأكبر لبحثي هذا هو : هل صحيح ما قاله آباؤنا أن شهود يهوه ينتمون للمسيحية ؟ و بماذا يختلفون عن المسيحية؟ و لأي دين أو طائفة ينتمون؟

سنجيب عن كل هذه التساؤلات بالتفصيل في صلب البحث مبينين من هو على حق في كل نقطة لا يتفق عليها المسيحيون و الشهود معتمدين بشكل أساسي على الكتاب المقدس.

الصورة(0 , 1)

الفصل الأول : شهود يهوه نشأتها و مؤسسوها

يعود أصل تسمية هذه الفرقة (( شهود يهوه)) إلى كلمة (( يهوه)) العبرية التي استخدمت في مواقع متعددة من الكتاب المقدس في العهد القديم اسماً لله الآب .

لقد استخدمت الشعوب القديمة تسميات مختلفة لله الخالق مشتقة من لغاتها و من مفاهيمها حيث كانت الأسماء حالات وصفية أو أشبه ما تكون بصفات لله .

و في الكتاب المقدس في العهد القديم وردت ثلاث كلمات لاسم الإله كما جاء في قاموس الكتاب المقدس هي ((ألوهيم – يهوه – أدوناي )) لكن نحن يهمنا فقط ((يهوه)) , فإن اليهود يصرحون بأن الخالق أمر موسى عليه السلام أن يطلق عليه تعالى اسم ((يهوه)) منذ عهد الله لموسى على جبل حوريب وقد جاء النص على ذلك في سفر الخروج " وكلم الله موسى و قال له : أنا الرب . أنا الذي تجليت لإبراهيم و اسحق و يعقوب إلهاً قادراً على كل شيء و أما اسمي يهوه فلم أعلنه لهم" (خروج6 : 2, 3) .

"إن أتباع شهود يهوه يتهمون مترجمي الكتاب المقدس بأنهم يتعمدون عدم استخدام اسم ((يهوه)) العبراني و يستبدلونه ب((الله)) أو ((الرب)) و يؤكدون أن الاسم ((يهوه)) يمر 6961 مرة في الأسفار العبرانية الأصلية لكن قاموس الكتاب المقدس يعطي تفسيراً لاختفاء هذا الاسم ألا و أنه منذ أواخر القرن الرابع قبل المسيح تزايد الخوف من تدنيس اسم يهوه فمنع الشعب من النطق به و أصبح لا يستطيع التلفظ به إلا رئيس الكهنة عند تلاوة الصلاة و إعطاء البركة في الهيكل فاستعاضوا عنه بأسماء أخرى أهمها أدوناي و تعني الرب و السيد "[[1]](#footnote-1)

و يستند شهود يهوه في تسميتهم إلى نص صريح يزعمون أن أمثالهم هم المقصودون به , و أنه خطاب مباشر يعلن أن لله شهوداً في الأرض و هذا النص جاء في العهد القديم و فيه :

"اجتمعوا يا كل الأمم و لتلتئم القبائل . من منكم يخبر بذلك و يعلمنا بالأولويات ليقدّموا شهودهم و يتبرروا . أو ليسمعوا فيقولوا صدقٌ . أنتم شهودي يقول الرب و عبدي الذي اخترته لكي تعرفوا و تؤمنوا بي و تفهموا أني أنا هو . قبلي لم يصوّر إله و بعدي لا يكون , أنا أنا الرب و ليس غيري مخلص . أنا أخبرت و خلصت و أعلمت و ليس بينكم غريب . و أنتم شهودي يقول الرب و أنا الله)) (إشعياء43: 9 , 10 , 11 , 12 , 13). وورد في العهد الجديد ما يفيد المعنى نفسه بأن للرب شهوداً هم العباد المؤمنون الذين وعدوا ملكوت السموات و المكانة المميزة . جاء في أعمال الرسل:

"أما هم المجتمعون فسألوه قائلين : يا رب هل في هذا الوقت ترد الملك إلى إسرائيل . فقال لهم : ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة و الأوقات التي جعلها الآب في سلطانه . لكنكم ستنالون قوةً متى حلّ الروح القدس عليكم و تكونون لي شهوداً في أورشليم و في كل اليهودية و السامرة و إلى أقصى الأرض" (أعمال 1 : 6 , 7 , 8)

"انطلاقاً من هذه النصوص و من استخدام يهوه للدلالة على الله كانت تسمية ((شهود يهوه)) هذه الفرقة التي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي سنة 1874 م و في بادئ الأمر كانوا معروفين بتلاميذ الكتاب المقدس فقط لكنهم في السنة 1931 م تبنوا الاسم المؤسّس على الأسفار المقدسة (شهود يهوه).

كانت النشأة الأولى لهذه الفرقة في مدينة ألّغاني ببنسلفانيا , الولايات المتحدة الأمريكية , و عند حلول السنة 1909 م انتقل مركزها الرئيسي إلى حيث هو حالياً في بروكلين , نيويورك .

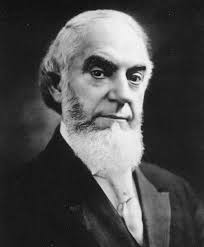
و قد اعتمد شهود يهوه على المطبوعات و المنشورات في نشر أفكارهم و تسويق دعوتهم و كانت أول منشوراتهم مجلة باسم ((برج مراقبة صهيون)) ((Zion's Watch Tower Society))

و قد ظهر أول عدد منها في شهر تموز من سنة 1879 م لكنهم عدّلوه و أصبح ((برج المراقبة و تقول مصادرهم أن مجلة ((برج المراقبة)) كانت تطبع في البداية باللغة الانكليزية فقط بمعدل 6000 نسخة للعد الواحد أما اليوم و حسب مصادرهم تطبع ب 103 لغات و يبلغ عدد النسخ من العدد الواحد للمجلة 11,150,000 نسخة ."[[2]](#footnote-2)

و هنا تجدر الملاحظة أن هذه الإحصاءات كانت عند تأليف كتاب ((شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم)) أي عام 2001 بالتالي أعتقد أن هذه الأرقام قد تضاعفت عشرات بل و مئات المرات إضافة لامتلاكهم اليوم موقعاً الكترونياً ينشرون فيه كتبهم و مجلاتهم بشكل نصي أو مسموع إضافة إلى المحاضرات و الندوات و دروس الكتاب المقدس (ترجمة العالم الجديد طبعاً) مع إمكانية التحميل المجاني .و لمن يحب الاطلاع الموقع هو [www.jw.org](http://www.jw.org) .

و الآن بعد أن تطرقنا لتاريخ تأسيس هذه الفرقة و سبب تسميتها يجب التحدث الآن عن سيرة مؤسسيها " الذين هم :

1. تشارلز تاز رصل Charles Taz Russell

ولد رصل سنة 1852 م في بيتسبورغ من بنسلفانيا إحدى الولايات المتحدة الأمريكية من أبوين إيرلنديين و أبواه بروتستانتيان من فرقة تسمى بريسبيتارية عرف رصل بأنه لم يكمل دراسته و ما أن بلغ السادسة عشرة حتى انفكّ منكبّاً على دراسة الكتاب المقدس و شتّى تفاسيره التي صاغها المفسرون من بني البشر .

حدد مع مجموعة من أتباعه العام 1874 م تاريخاً أكيداً لمجيء المسيح إلى الأرض لإقامة ملكوت الله و إعلان انتهاء أزمنة الأمم و لمّا رأى أن هرطقته قد افتضح أمرها زعم سنة 1876 م أن المسيح قد جاء فعلاً لكن بصورة سرية و أضاف إلى ذلك سنة 1880 م في منشوراته أن نهاية هذا العالم ستكون سنة 1914 م لكن الوقائع أتت لتثبت زيف ادعاءاته .

و بعد ملاحقات و محاكمات اعترفت الولايات المتحدة بهذه الفرقة عام 1884 م .

لقد عظم الأتباع تشارلز رصل فدعوه ((القس)) أو ((الراعي العظيم الاحترام)) أو (( مصلح القرن العشرين )) أو (( المعلم الأعظم بعد بولس )) و بقي على رأس هذه الفرقة التي أسسها حتى عام 1916 م بيوم وفاته .

الصورة(1 , 2)

الفرقة البريسبيتارية

نشأت في انكلترا و يسمون أنفسهم المتطهرون Puritains و يدعون أنهم أكثر أمانة من غيرهم لمعنى الكتاب المقدس كما أنهم ينكرون السلطة الأسقفية و يتميزون بتشددهم في موضوع الأخلاق لدرجة الصلابة المضرة. و قد انتشروا في الولايات المتحدة الأمريكية إثر ثورة 1648 م في بريطانيا لأن آل ستيوارت قد اضطهدوهم فاضطروا أن يهاجروا .

1. جوزف فرنكلين روزرفورد Joseph Franklin Rutherford

ولد في ولاية ميسوري في الولايات المتحدة الأمريكية في 8 تشرين الثاني 1869 م و هو من عائلة بروتسستانتية درس الحقوق و مارس مهنة المحاماة و من ثم القضاء .

كان روزرفورد من النشيطين إلى جانب رصل في ما سماه ((تلامذة أو دارسي الكتاب المقدس)) و أوكل إليه أمر المدافعة عن مشكلاتهم أمام المحاكم وقد لفت نشاطه البارز اتباع رصل مما حملهم على انتخابه بالإجماع خلفاً لرصّل بعد موته في سنة 1916 م .

و في الولايات المتحدة الأمريكية حكم على روزرفورد و ثمانية من أتباعه بالسجن بتهمة العمل ضد دولة الولايات المتحدة ومن أعماله بث الخيانة و التمرد بين صفوف القوات المسلحة الأمريكية انطلاقاً من مفهوم جماعة (تلامذة التوراة) التي تدعو لعدم استخدام السلاح لكن أتباعه عملوا من أجل الإفراج عنه حتى تم ذلك في أيار 1919م.

الصورة(2,2)

بعد الإفراج عنه عاد لحركته الناشطة في تنظيم أتباعه و زيادة فاعلية دعوتهم و بدلوا اسم ((تلامذة التوراة)) باصطلاح ((جمعية العالم الجديد)).

بعد سنة 1921م سعى لتوفير منطقة مركزية لحركته فاختار بروكلين – نيويورك. وفي 1931م اهتدى من سفر إشعياء الإصحاح الثالث و الأربعين إلى الاسم الجديد لفرقتهم ((شهود يهوه)).

و بعد ذلك حوالي سنة 1938 م أعلن روزرفورد أن نظام حكم الدول و ما يسمى بأزمنة الأمم لم يعد موجوداً و أن المرحلة هي مرحلة إحياء نظام الحكم الإلهي الذي لم يكن موجوداً في الأرض منذ الخطيئة الأولى في الجنة ووفق هذا الزعم أقاموا لحركتهم إدارة مركزية في بروكلين في مركز ثبتوا له اسماً استخدمه رصل لنشراته هو ((برج المراقبة)).

مازالت حتى اليوم تعتمد المركزية و التنظيمات التي اتبعها روزرفورد إضافة لكتابته 18 كتاباً يزيد عدد صفحات كل منها عن الثلاثمئة صفحة عدا عشرات النشرات و الخطب التي نشرت مطبوعة أو مسجلة على اسطوانات لتذاع.

و من الأدلة على تنشيط دعوتهم في عهد روزرفورد ما يقولونه في كتيب لهم اسمه ((شهود يهوه في القرن العشرين )) في الصفحة الثامنة : جرى استخدام الراديو على نحو شامل في عشرينيات و ثلاثينيات ال 1900 م و عند حلول السنة 1933 م كانت الجمعية تستخدم 403 محطات راديو لإذاعة محاضرات الكتاب المقدس و بعد ذلك حل محل استخدام الراديو على نحو واسع مزيد من زيارات شهود يهوه من بيت إلى بيت مع خطابات مسجلة للكتاب المقدس و بوشرت الدروس البيتية للكتاب المقدس حيثما كن هنالك اهتمام.

مات روزرفورد سنة 1942 م في سان تياغو-كاليفورنيا و تم دفنه في روسفيل –نيويورك.

1. ناثان هومر كنور Nathan Homer Knorr

الرئيس الثالث لحركة شهود يهوه ولد في مدينة بيت لحم بولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1905 م و استمر في رئاسة شهود يهوه حتى وفاته عام 1977 م .

من أبرز إنجازاته تأسيس مدرسة تدريب لأتباعهم الذين يخصصون كمرسلين لنشر دعوتهم تدعى مدرسة ((جلعاد)) سنة 1943 م و اسمها مأخوذ من كلمتي ((جيلد شوله)) أي مدرسة الوعظ ووفقاً لمراجعهم أرسل المتخرجون من هذه المدرسة إلى 166 بلداً من بلدان الأرض.

و يضاف إلى أعماله ترجمة خاصة للكتاب المقدس سنة 1950 م توافق مفاهيم حركة شهود يهوه و تغاير الترجمات الأخرى المتداولة للكتاب المقدس و شهود يهوه اليوم يعودون إلى هذه الترجمة.

الصورة(2,3)

وقد نشروا نسختهم هذه من الكتاب المقدس تحت اسم ((الكتاب المقدس ترجمة العالم الجديد)) بعدد كبير من اللغات و العربية منها مرفقة مع البحث.

لم يكن لدا كنور قدرة على التأليف و لم يصدر مؤلفات أو كتب سوى ترجمة الكتاب المقدس إنما تميز بالقدرة الفائقة على تطوير مؤسسات شهود يهوه فمن مدرسة ((جلعاد)) سنة 1943 م إلى مدارس ((خدمة المملكة )) سنة 1956 م و هي مخصصة لإعداد ((مراقبي شهود يهوه)) و هذه الأخيرة تقدم دراسات أعلى بمستواها و توجيهاتها من مدرسة ((جلعاد)) وصولاً إلى تطوير الإمكانات المادية لشهود يهوه.

و قد قام كنور أيضاً بتطوير المركز الرئيسي في بروكلين-نيويورك , مركز ((جمعية برج المراقبة)) حتى أصبح عدد طبقاتها سبعاً و ضم إليها سنة 1949 م بناءً إضافياً مؤلفاً من ثماني طبقات يصنع فيها كل ما هو ضروري للطباعة و النشر .

سنة 1956 م شاد كنور بالقرب من البنائين المذكورين بناءً ضخماً مؤلفاً من 12 طبقة مخصصاً لطبع مجلة ((برج المراقبة)) و مجلة ((استيقظوا)) اللتين كانتا تصدران مرتين في الشهر و يطبع منها 10 ملايين نسخة آنذاك.

كان ناثان هومر كنور نشيطاً في نشر دعوته حيث تنقل في عواصم أوروبية عديدة لتسويق أفكار جماعته و كانت أبرز زياراته إلى باريس حيث ترأس مؤتمراً لشهود يهوه سنة 1951 فش شهر آب حضره حوالي 8000 شخص و ترأس في باريس مؤتمراً آخر سنة 1956 م حضره عشرون ألفاً بينهم أربعة آلاف غير فرنسيين .

1. فردريك فرنز Frederic Franz

أمريكي الجنسية استلم الرئاسة لحركة شهود يهوه سنة 1977 م بعد موت كنور و مازال في رئاستها لكن تجدر الإشارة إلى أن كنور حول رئاسة ((شهود يهوه)) قبل موته بسنة عام 1976 م إلى قيادة جماعية."[[3]](#footnote-3)

يقول شهود يهوه عن هذا الأمر "مات كنور في السنة 1977 م و أحد التغييرات التنظيمية الأخيرة التي اشترك فيها قبل موته كان توسيع الهيئة الحاكمة الموجودة في المركز الرئيسي في بروكلين ففي السنة 1976 جرى تقسيم المسؤوليات الإدارية و تعيينها لمختلف اللجان المؤلفة من أعضاء الهيئة الحاكمة . و أعضاؤها ال 18 الحاليون قد خصص كل منهم وقته الكامل لعمل الشهادة طوال 35 سنة أو أكثر".[[4]](#footnote-4)

الصورة(2,4)

1. مايكل جاكسون Michael Jackson

أنا متأكد الآن أن الصدمة تعلو وجوهكم الآن و لكن نعم , مايكل جاكسون هو " الرجل الخامس في تسلسل قادة شهود يهوه النافذين في العالم و هو أحد المسؤولين في قاعة الملكوت في بروكلين يقود اجتماعاتها ثلاث مرات في الاسبوع"[[5]](#footnote-5)

الصورة(2,5)

الفصل الثاني : شهود يهوه و التثليث

احتل موضوع التثليث و موضوع طبيعة السيد المسيح حيزاً مهماً في الفكر اللاهوتي المسيحي لأهميته بالنسبة للعقيدة عند أتباع الكنيسة و كانت موضوع جدل منذ القدم و بقيت بقت عالقةً و موضعاً للشك فانقسم المجتمع المسيحي إلى ثلاثة أقسام " هي:

1. الآريوسية : يرى هذا المذهب أن الابن هو دون الآب و حين وضع حداً فاصلاً بين الله و الخلق اعتبر الابن من ضمن المخلوقات , كان موافقاً على أن الابن خليقة عليا و لكنه في النهاية خليقة فقط.
2. اليعقوبية: أتباع يعقوب البرادعي الذي عاش في القرن الخامس الميلادي و يقال لهم(( مونوفيزية )) أي القائلون أن في المسيح شخصية واحدة فقط هي الإلهية و نشأت بعد فترة من هذا المذهب الكنيسة السريانية الأورثوذوكسية .
3. النسطورية : أتباع نسطوريوس الذي عين بطريركاً عام 428م و تم عزله سنة 431 م بعد مجمع أفسس المسكوني بتهمة أنه خرج عن تعاليم الكنيسة . و ملخص تعاليم نسطوريوس أن في المسيح شخصيتين واحدة إلهية و الأخرى بشرية و إن أقنوم الكلمة logos أي الإله قد حل في الإنسان يسوع من غير أن يتحد به و كان حلوله عرضياً و كلا الشخصيتين منفصلة عن الأخرى .

و أضاف نسطوريوس أن مريم هي أم يسوع الإنسان و ليس يسوع الإله . ومن النسطورية اليوم الكنيسة الآشورية و الكنيسة الرسولية الجاثليقية القديمة ."[[6]](#footnote-6)

أما شهود يهوه فنراهم يتناولون من كل مذهب من المذاهب قليلاً فدعونا نتناول معتقداتهم في طبيعة المسيح . "

* يعتقدون أنه إله قدير ولكن ليس الله القدير. ((نراهم هنا يؤيدون الآريوسية))
* يعتقدون أنه أول خلق الله و أرقى كل المخلوقات السماوية.
* يرون أن كلمة الله (اللوغوس) بمعنى أنه كليم الله .
* يعتقدون أنه الملاك ميخائيل و رئيس جند الرب.
* يعتقدون أن وجوده مرّ بالمراحل الآتية:
* مرحلة قبل التجسد كإله , أصله كائن روحي (ملاك) و له اسم الملاك ميخائيل.
* مرحلة وجوده الأرضي كإنسان مساو لآدم تماماً.
* مرحلة القيامة و الصعود في أجساد كونها لنفسه.
* مرحلة بعد الصعود أصبح فيها روحاً و غير منظور."[[7]](#footnote-7)

((هنا يؤيدون النسطورية فلا يؤمنون بالطبيعتين البشرية و الإلهية بآن واحد))

أما الروح القدس فحسب كتاب شهود يهوه وهرطقاتهم للبابا شنودة الثالث ص11 يرون أنه ليس أقنوماً بل مجرد قوة.

فما داموا يعتقدون أن الابن مخلوق و أن الروح القدس ليس أقنوماً و إنما مجرد قوة إذن هم ينكرون عقيدة الثالوث القدوس و بذلك ينكرون كل ما جاء في دستور الإيمان النيقاوي الذي صدر عن مجمع نيقية 325 م و يقولون : "عقيدة الثالوث أخذت عن الديانات القديمة التي هي ديانات إبليسية".[[8]](#footnote-8)

و شهود يهوه لهم كراس بعنوان هل يجب أن تؤمنوا بالثالوث Should you believe in the Trinity? يهاجم تلك العقيدة إضافة إلى مهاجمته قانون الإيمان الذي صدر عن مجمع نيقية المقدس.

فهل هذا الكلام صحيح ؟ لمعرفة ذلك سنلجأ إلى الكتاب المقدس الذي سيبين الحق من الباطل .

في (1 يو 5 : 7) "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة : الآب و الكلمة و الروح القدس. و هؤلاء الثلاثة واحد" فيردون عليها بقولهم "إن هذه الآية التي يتذرع بها الثالوثيون هي من أنصع الأمثلة على ما أضافه إبليس على كلام الله من الأقوال الباطلة"[[9]](#footnote-9)

كلمة ثالوث

يقول شهود يهوه أن كلمة ثالوث لم ترد في الأناجيل .فلماذا؟

الجواب هو أن الآباء الرسل نادوا بالمسيحية وسط الأمم في عالم وثني ينادي بتعدد الآلهة فكانوا يتحاشون كلمة ثلاثة أو ثالوث ولكن يوحنا الرسول و هو آخر من عاش من الرسل استخدم هذه العبارة في قوله :"و هؤلاء الثلاثة هم واحد"(1يو 5 : 7)

شهود يهوه و هرطقاتهم ص 17

لكن إن لم تقبلوا هذه الآية فإليكم بأخرى فقد قال السيد المسيح في المعمودية : "و عمدوهم باسم الآب و الابن و الروح القدس" (مت 28 : 10 ) فنلاحظ أنه قال عن الثلاثة ((باسم)) و ليس ((بأسماء)) مما يؤكد أن الثلاثة واحد.

حسنٌ مهما كان موقفي سأحاول أن أكون محايداً و أزود بحثي هذا بالآيات التي يأخذون بها ليؤكدوا موقفهم من الثالوث و طبيعة كل أقنوم:

* "قد سمعتم أني قلت لكم إني ذاهبٌ ثم آتي إليكم فلو كنتم تحبوني لفرحتم بأنّي ماضٍ إلى الآب لأن الآب هو أعظم مني"(يو14 : 28 )
* "لا أستطيع أن أعمل من نفسي شيئاً . كما أسمع أحكم و حكمي عادلٌ لأنّي لست أطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني"(يو5 : 30)
* " وأما ذلك اليوم و تلك الساعة فلا يعلمها أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلًا الآب" (مر13 : 32)

لكن ألم يذكر المسيح في إحدى المناسبات "أنا و الآب واحد" (يو10 : 30)

فيردون بقولهم : "بلى و لكن هذه العبارة لا تدل على الثالوث إطلاقاً إذ تحدثت عن اثنين فقط , لا ثلاثة كواحد"[[10]](#footnote-10)

هنا نجد أنه لم يبق لديهم شيءٌ لإنكار أن الآب و الابن واحد فتكون قد بقيت مشكلة الروح القدس فقط لكنني لن أتوقف عند هذا بل سأضيف المزيد من الإثباتات على أن الثلاثة واحد لاحقاً في هذا الفصل.

و الآن سننتقل إلى الروح القدس فقد استندوا لبعض النصوص محاولين إنكار أقنومية الروح القدس فالروح القدس كما فهموه ليس أكثر من قدرة أوجدها الله ليكون لها فعلها في المخلوقات لكن ليس الروح القدس أقنوماً مضافاً إلى الآب و الابن.

فيقولون في ذلك: "أما بالنسبة إلى الروح القدس المدعو الأقنوم الثالث من الثالوث فقد سبق و رأينا أنه ليس شخصاً بل قوة الله الفعالة...وقال يوحنا المعمدان: إن يسوع سيعمد بالروح القدس كما كان يوحنا يعمد بالماء. و الماء ليس شخصاً , و الروح القدس ليس شخصاً "[[11]](#footnote-11)

ومن النصوص التي اعتمدوها في إنكار أن الروح القدس أقنوم أو شخص وأنه قوة الله الفعالة فقط :

1. " فحلت عيه روح الرب ففسخه كما يفسخ الجدي و لم يكن في يده شيءٌ و لم يخبر أباه و أمه بما فعل"(سفر القضاة 14 : 6)
2. "أنا أعمدكم بالماء للتوبة و أما الذي يأتي بعدي فهو أقوى مني و أنا لا أستحق أن أحمل حذاءه و هو يعمدكم بالروح القدس و النار"(مت3 : 11)

إن شهود يهوه يصرون على عدم الإقرار بالإله الواحد في أقانيم ثلاثة و يعدون ذلك ضرباً من الوثنية انتقل إلى المسيحية في مجمع نيقية المنعقد عام 325 م بتأثير الإمبراطور قسطنطين الوثني الأصل الذي دعا للمؤتمر و رعاه و ترأسه.

و الآن سأنتقل إلى الإثبات القاطع معتمداً طريقة الفصل فسأثبت أولاً أن الآب و الابن واحد ثم سأثبت أن الآب و الروح القدس واحد في عدة نقاط.

إن الله واحد بعقله و روحه فالابن هو اللوجوس أي عقل الله الناطق أو نطق الله العاقل و من الطبيعي أن الله لا ينفصل عن عقله و أن الله و عقله كيان واحد.

و إضافة إلى النص الذي ذكرناه سابقاً "أنا و الآب واحد" (يو10 : 30) فإن قول الابن : "أنا في الآب , و الآب فيّ " (يو14 :10 , 11) "الذي رآني فقد رأى الآب" (يو 14 : 9) يؤكد وحدانية الآب و الابن.

الروح القدس و الآب واحد فهو روح الرب (أش 11: 2) (أش 61 :1) و من الطبيعي أن الرب و روحه كيان واحد و لا يمكن أن نفصل الله عن روحه , أو أن نقول أنه مرّ وقتٌ كان فيه بدون روح أو أنه خلق لنفسه روحاً و السيد المسيح يقول عنه "الله روح..." (يو 4 : 24) و يقول عنه للتلاميذ "روح أبيكم" (مت 10 : 20) و يقول عنه داود النبي في المزمور "روحك القدوس لا تنزعه مني " (مز 51 : 11) و ما دام الله إذن واحداً مع عقله و حكمته وواحد مع روحه إذن هؤلاء الثلاثة هم واحد.

أما من ناحية المغفرة فمن الواضح أن مصدر المغفرة هو الله وحده كما يقول الكتاب بوضوح " من يقدر أن يغفر الخطايا إلّا الله وحده" (مر 2 , 7).

و مع ذلك فإن الرب يسوع قد قال للخاطئة التي بللت قدميه بدموعها "مغفورة لك خطاياك" (لو7 :4) و قال للمفلوج : " مغفورة لك خطاياك" (مر2 ,5) و قال بعدها "لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا" (مر 2 , 10) . لكن بعضكم سيقول أن هذا السلطان ممنوح له من الله الآب فسأرد عليه بأنه قد أعطى سلطانه هذا لتلاميذه بعد أن حلّ الروح القدس عليهم فنفخ في وجوههم بعد القيامة و قال لهم "اقبلوا الروح القدس . من غفرتم لهم خطاياهم غفرت لهم.." (يو 20 : 22 , 23) .

إذاً فهل أعطى الله المسيح أيضاً سلطان إعطاء سلطانٍ لمغفرة الخطايا؟؟ و في نفس الوقت أكون قد أثبتت أن الروح القدس يغفر الخطايا.

إذاً من يغفر الخطايا الآب أم الابن أم الروح القدس؟؟ أم الثلاثة معاً لأن هؤلاء الثلاثة هم واحد .

أما من جانب الخلق فمن الواضح أن الله الآب هو الخالق كما ورد في أول سفر التكوين "في البدء خلق الله السموات و الأرض" (تك 1 : 1).

والابن أيضاً هو الخالق كما ورد في إنجيل يوحنا "به كان كل شيء و بغيره ما كان شيء مما كان" (يو 1 : 3).

و قيل عنه في الرسالة إلى كولوسي "فإنه فيه خلق الكل : ما في السموات و ما على الأرض ما يرى و ما لا يرى . سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين .الكل به و له قد خلق" (كو 1 : 16).

ومن جهة الروح القدس قيل في سفر أيوب الصديق "روح الله صنعني و نسمة القدير أحيتني" (أيوب33: 4).

فمن الخالق : الآب أم الابن أم الروح القدس ؟؟ أم الثلاثة معاً لأنهم واحد.

و من جانب المعرفة من الواضح أن الآب كلي المعرفة يعرف كل شيءٍ , الخفيات و الظاهرات و يفحص القلوب و يقرأ الأفكار.

و من جهة الابن هو أقنوم المعرفة و كان أيضاً يعرف أفكار الغير و يرد عليهم دون أن يتكلموا و قيل عنه : "المدخر فيه جميع كنوز الحكمة و العلم" (كو 2 : 3) .

و قيل عن الروح القدس "لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله " (1كو 2 :10) "و الروح هو الذي يعلمنا كل شيء" (يو 14 :26).

إذا من هو الكليّ المعرفة : الآب أم الابن أم الروح القدس؟؟ أم الثلاثة معاً لأن الثلاثة واحد...

بعد هذا كله أجد أن الثلاثة واحد و أكون قد بينت هرطقة شهود يهوه في هذه القضية و في نهاية الفصل سأورد لكم دستور الإيمان النيقاوي كما صدر عم مجمع نيقية تماماً آخذاً بعين الاعتبار إمكانية قراءة هذا البحث من إخوتنا في الأديان الأخرى إن كانوا لا يعلمونه.

**دستور الإيمان النيقاوي**

"نؤمن بإلهٍ واحدٍ الآب القادر على كل شيء ضابط الكل خالق كل الأشياء

ما يرى و ما لا يرى , و بربّ واحدٍ يسوع المسيح , كلمة الله ,

إله من إله , نور من نور ,حياة من حياة , الابن الوحيد , المولود , بكر كل الخليقة

مولود من الله الآب قبل كل الدهور ,الذي به خلقت كل الأشياء , الذي تجسّد من أجل خلاصنا

وعاش بين الناس و تألم و دفن وقام في اليوم الثالث حسب الكتب المقدسة

وصعد إلى السماء جالساً عن يمين الآب

و يأتي ثانية في مجد ليدين الأحياء و الأموات ليس لملكه نهاية

و نؤمن بالروح القدس الواحد"[[12]](#footnote-12)

الفصل الثالث : قيامة المسيح بالجسد

كما نعلم إيماننا يرتكز على عدة محاور أهمها اثنان أولهما الإيمان بالثالوث الآب و الابن و الروح القدس كإله واحد و ثانيهما إيماننا بقيامة السيد المسيح من بين الأموات و رؤية تلاميذه الجسد القائم فأولهما حاول شهود يهوه إنكارها بشتّى الوسائل لكنني أوضحت أكاذيبهم و هرطقاتهم بالإثباتات في الفصل السابق لكن كيف ستسلم الأخرى من هرطقتهم فجاءوا يقنعون العالم أن المسيح لم يقم بجسده و يقولون بأن القيامة ما دامت من أجل حياة في السماء فهي روحانية فقط , لأنه لا وجود لغير الأشخاص الروحانيين في الحياة السماوية.

فيقولون :

1. "مات يسوع على الصليب كإنسان ... و يجب أن يبقى كإنسان إلى الأبد"[[13]](#footnote-13)
2. "إن يسوع طلب المعمودية و هو مصمم على بذل بشريته مفارقاً إياها إلى الأبد"[[14]](#footnote-14)
3. "و هكذا أقام فتاه بطبيعة إلهية جديدة . و أخفى جسده الأول بطريقة لا نعرفها , و في مكان مناسب لا يعلمه إلّا هو "[[15]](#footnote-15)
4. " إن الأجساد التي كان يسوع يظهر نفسه فيها لتلاميذه , لم تكن هذا الجسد الإلهي الذي لمحه بولس عن طريق دمشق . بل كانت أجساداً استعارية يكونها الرب عند مسيس الحاجة , لكي يتمكن تلاميذه من رؤيته بسهولة و بهذه الوسيلة يقتنعون أنه قد قام من بين الأموات و بغيرها لا يمكن إقناعهم. أما الجسد الذي بذله يسوع على الصليب و دفن في القبر فقد أخرجه الملاك من القبر بقوة الله الخارقة و أخفاه"[[16]](#footnote-16)
5. "إنه لم يظهر في هيئة بشرية حتى لتلاميذه إلّا في خلال الأربعين يوماً بعد القيامة و قبل الصعود إلى السماء . الطريقة الوحيدة التي سيراه فيها الناس على الأرض في مجيئه المجيد هي بأعين الفهم و قوى التمييز بناءً على ذلك فإن مجيئه الثاني لن يشاهد بالأعين البشرية.."[[17]](#footnote-17)

ملخص بدعتهم:

* " الجسد المصلوب أخذه ملاك من القبر و أخفاه .
* الجسد الذي رآه التلاميذ بعد القيامة وجسّوه والذي رآه توما و جسّه و الذي صعد إلى السماء لم يكن هو الجسد الذي صلب و مات.
* لم يصعد بالجسد المصلوب و إلّا كان يصعد بجسد مشوّه , و يكون أقل من الملائكة.
* كان المسيح يكون لنفسه أجساداً لإقناع تلاميذه بالقيامة . ثم يحل هذه الأجساد .
* المسيح بذل بشريته عن حياة العالم بموته بمعنى أنه ضحّى بها إلى الأبد و هكذا فقد بشريته إلى الأبد.
* لن تراه عيون البشر في مجيئه الثاني . بل سيأتي بطريقة غير منظورة يمكن إدراكها بالفهم."[[18]](#footnote-18)

الرد على بدعتهم :

عبارة أن ((ملاكاً أخذ الجسد من القبر و أخفاه )) مجرّد ادّعاء و لا وجود لها أو لأخرى بمعناها في الكتاب المقدس فمن أين جاءوا بها.

أما ما يقولونه عن أن السيد المسيح كوّن لنفسه أجساداً بعد القيامة ليريَ تلاميذه الجروح و يصدقوه غير مقنعة من جهتين الأولى أنه لاوجود لها في الإنجيل و الثانية أنه لو كنت مكان التلاميذ و مكان توما لأردت رؤية الجسد الذي صُلبَ و تألم و دفن و ليس جسداً آخراً فيه نفس الجروح فأنخدع و مما يؤكد كذبهم أيضاً قول السيد المسيح: " جسّوني و انظروا , إن الروح ليس له لحم و عظامٌ كما ترون لي" (لو24 : 39) حسنٌ و لو قلنا أن المسيح اتخذ جسداً آخر فكيف عرفته مريم المجدلية و مريم أم يعقوب و كيف أمسكتا بقدميه و سجدتا له " فلاقاهما يسوع و قال : ((السلام عليكما)) فتقدمتا و أمسكتا بقدميه و سجدتا له. فقال لهما يسوع : ((لا تخافا ! اذهبا و قولا لإخوتي أن يمضوا إلى الجليل فهناك يرونني))" (مت 28 : 9 , 10).

يقولون أيضاً أنه مادام بذل ذاته البشرية فقد انتهت للأبد بينما هذا يخالف قول الرب" إنّي أضحي بحياتي حتى أستردها ما من أحدٍ ينتزع منّي حياتي بل أنا أضحّي بها راضياً فلي القدرة أن أضحي بها و لي القدرة أن أستردها "(يو10 : 17 , 18) إذاً بذله لذاته ليس معناه أنه أضاعها إلى الأبد . كذلك قيل : "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد.." (يوحنا 3 : 16 ) فهل بذله هذا يعني ضياع الابن الوحيد إلى الأبد ؟؟! و في هذا المفهوم هل هذا يعني أن الشهداء الذين يبذلون ذواتهم قد أضاعوها إلى الأبد؟؟! "القيامة هي قيامة الجسد . فإن كان الجسد لم يقم لا تكون هناك قيامة إذاً . لأن الجسد الذي مات لم يقم "[[19]](#footnote-19).

يتبقى موضوع صعود الجسد بجروحه فهذا لا يعني أنه مشوه و لا أن مجده قد استتر و لا أنه أقل من الملائكة فجراح المحب ليست تشويهاً بل هي مجد و فخر فقد رآه القديس يوحنا كخروف كأنه مذبوح ولم يكن الذبح نقصاً بل مجداً(رؤ 5 : 6 ).

كذلك و من جهة عبارة ((أوطى من الملائكة)) فقد ورد في الرسالة إلى العبرانيين أنه " بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا , جلس في يمين العظمة في الأعالي , صائراً أعظم من الملائكة" (عبرانيين 1 : 3 , 4 ) .

و لكن مهلاً لحظة فلدى قراءتي للصفحة 60 في كتاب شهود يهوه و هرطقاتهم وجدت ملحوظةً مهمة ألا وهي أن الدليل القاطع على بقاء بشريته بقاء لقبه (ابن الإنسان).....

فقلت في نفسي سيكون هذا الدليل صالحاً وواضحاً إن وجدت لقب المسيح ((ابن الإنسان)) في أحد الأناجيل الأربعة ولكن في مرحلة ما بعد القيامة فبدأت البحث في إنجيل متّى و لكنني لم أجد هذا اللقب في هذه المرحلة أي في كل الإصحاح الثامن من إنجيل متى الرسول إضافةً إلى أنني لم أجد أي شيءٍ يدل على أن المسيح اتخذ جسداً آخر و ظهر فيه لأحد.

و بعد ذلك ذهبت إلى إنجيل مرقس و لكن أيضاً لم أجد هذا اللقب في الإصحاح السادس عشر و لكن وجدت جملةً لفتت انتباهي : "و ظهر يسوع بعد ذلك بهيئةٍ أخرى لاثنين من التلاميذ و هما في الطريق إلى البرية " (مر 16 : 12) فقلت أمِنَ الممكن أن يكون كلام الشهودِ صحيحاً؟ فهل اتخذ المسيح هيئة أخرى ؟ و لمعرفة ذلك ذهبت إلى إنجيل لوقا فوجدت لقب ((ابن الإنسان)) "حين قال: ((يجب أن يسلّم ابن الإنسان إلى أيدي الخاطئين و يصلب و في اليوم الثالث يقوم))" (لو 24 : 7) فهنا ارتحت من القضية الأولى و لكن بقي التأكد من ظهور يسوع بهيئة أخرى. فوجدت أن تلميذين من التلاميذ كانا يتحدثان فدنا منهما يسوع "ولكن أعينهما عميت عن معرفته" (لو 24 : 16) و حين أكملت عدت لقراءة "و بينما التلميذان يتكلمان ظهر هو نفسه بينهم و قال لهم : (سلامٌ عليكم) فخافوا و ارتعبوا و ظنّوا أنهم رأوا شبحاً فقال لهم : (ما بالكم مضطربين و لماذا ثارت الشكوك في نفوسكم ؟ انظروا إلى يديّ و رجليّ أنا هو المسوني و تحققوا . الشبح لا يكون له لحمٌ و عظمٌ كما ترون لي)" (لو 24 :36 , 37 , 38 , 39).

إذا فقد ظهر بالجسد الذي صلب فيه و إلّا فما كانوا عرفوه منذ البداية و ارتعبوا . ثم عدت للقول لنعطي الشهود فرصةً أخرى و ننتقل إلى إنجيل يوحنا فقرأت التالي :"فقال لها يسوع: (لماذا تبكين يا امرأة؟ و من تطلبين؟) فظنت أنه البستانيَ فقالت له : (إذا كنت أنت أخذته يا سيدي فقل لي أين و ضعته حتى آخذه)" (يو 20 : 15) حسنٌ فلماذا لم تعرفه في البداية؟ إذا فربما يكون يسوع قد ظهر بهيئة أخرى كما قال الشهود و لكنه ظهر أيضاً بالجسد الذي صلب فيه فلا يمكنني أن أجزم لطرفٍ واحدٍ فليس كلّ كلامهم صحيحاً بل إن معظمه هرطقةٌ كما أظهرنا سابقاً.

إذا يتبقى فقط أن أبين لهم أن المسيح في المجيء الثاني سيعود بهيئته البشرية و أفضل طريقة لذلك أن أبين بقاء لقبه (ابن الإنسان) في حديثه عن المجيء الثاني وعدم استخدامه بدلاً منه (ابن الله) أو (الكلمة) في قوله :

* "فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته و حينئذٍ يجازي كلّ واحدٍ حسبَ عمله" (مت 16 : 27).
* هكذا يكون أيضاً في مجيء ابن الإنسان " (مت 24 : 27)

ها هوَ آتٍ معَ السحابِ! ستراهُ كلُّ عينٍ حتّى عيونُ الّذينَ طعنوهُ وَ تنتحبُ عليهِ جميعُ قبائلِ الأرضِ نعمْ .... آمينْ

*(رؤ 1 : 7)*

* و حينئذٍ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء . و تنوح عليه جميع قبائل الأرض و يبصرون ابن السماء آتياً على سحاب السماء بقوةٍ و مجدٍ كثيرٍ" (مت 24 : 30) إذاً فنحن سنكون معه للدينونة كابن الإنسان فكيف سنراه إن كانت بشريته قد انتهت إلى الأبد.

و في نهاية هذا الفصل سأترككم أمام الدليل الأكبر على أننا سنراه بأعيننا في المجيء الثاني

الفصل الرابع : ما بعد الموت في عين شاهد

رافقت فكرة المصير بعد الموت الفكر البشري منذ وُجدَ الإنسان على سطح الأرض , و من الناس فريق أخذ بأن الحياة حياتان : حياة دنيا هي ممر , وحياة آخرة هي مقرٌّ وأبدية. و فريق أنكر ذلك و قال بأن الحياة هي فقط الحياة الدنيا التي تنتهي عند الموت و تنضم منظمة شهود يهوه إلى هذا الفريق .

يذهبون إلى هذا الاعتقاد مقتنعين بأن "النفس تفنى بفناء الجسد الترابي , و يقولون أن الشيطان هو الذي كذب على الإنسان الأول و أقنعه بأن نفسه خالدة عندما قال لآدم و حواء : لن تموتا ثم دخلت هذه العقيدة في الديانة الوثنية و منها إلى المسيحية . فإن فكرة خلود النفس حسب زعم شهود يهوه هي فكرة أقنع بها الشيطان آدم و حواء في الجنة يوم أغواهما ليأكلا من الشجة التي نهاهما الله عن الأكل منها و مقولة إبليس لهما هي أنهما إذا أكلا منها فسيكون لهما الخلود" [[20]](#footnote-20). معتمدين على أنه لا فرق بين موت الإنسان و موت الحيوان (الجامعة 3 : 19 , 20) .

فقالوا في كتاب (ليكن الله صادقاً) ص61 : "النفس لا تتميز عن الجسد و تموت معه".

وقالوا أيضاً : هكذا يفقد الإنسان عند موته كل حسّ و شعور و إدراك.

و في نفس الكتاب ص70 : "أفضت أبحاث العلماء و الجراحين إلى القول بأن الإنسان أرقى أنواع الحيوان .. و لم يجدوا أقل دليل على أن الإنسان حائز صفة الخلود , و لا أن فيه نفساً خالدة . أما رجال الدين فعلى نقيض ذلك يقولون بأن لكلّ إنسان نفساً خالدةً"

و يقولون في الصفحة 87 من الكتاب نفسه : " النفس البشرية تقبل الموت و الانحلال"

"النفس عند شهود يهوه هي في الدم , و الدم في تركيب الجسد , لذلك فالموت يكون لهما معاً , و لا خلود للنفس "[[21]](#footnote-21)

المشكلة عند شهود يهوه تكمن بأنهم لا يميزون في الإنسان ما بين النفس و الجسد . و لا يذكرون الروح منفصلة عن الجسد لذلك ينادون بأن الناس من ساعة موتهم راقدون في قبورهم بلا وعي ولا شعور إلى أن يحين زمان يقظتهم ؛ بينما الكتاب المقدس يميز في الإنسان بين النفس و الجسد و الروح "و إله السلام نفسه يقدّسكم في كلّ شيءٍ و يحفظكم منزّهين عن اللوم سالمين نفساً و روحاً و جسداً" (2 تسالونيكي 5 :23)

"حقاً إن الجسد حينما يموت , يكون في القبر بلا وعي و لا شعور . و لكن الإنسان ليس مجرد جسد فماذا عن الروح ؟

يقول الكتاب: "يرجع التراب إلى الأرض كما كان . و ترجع الروح إلى الذي أعطاها " (الجامعة 12 : 7) إذا هناك روح ترجع إلى الله عند موت الإنسان . بينما الجسد الذي من التراب يرجع إلى الأرض , أما استدلالهم بقول الرب لآدم "لأنك ترابٌ و إلى التراب تعود" (تك 3 : 19) فهذا عن الجسد فقط الذي يعود إلى التراب ؛ لكن الإنسان ليس مجرد ترابٍ فبعد أن خلقه الله من التراب يقول الكتاب "نفخ في أنفه نسمة حياةٍ , فصار آدم نفساً حيةً" (تك 2 : 7) ماذا إذاً عن النفخة الإلهية التي كونت روحاً للإنسان , فصار بطبيعة خلقه ((نفساً حيةً)) أي كائناً حيّاً؟!"[[22]](#footnote-22)

و بعد هذا لاحظت أنه هناك الكثير من المغالطات ما بين ((النفس و الروح)) في كتاب البابا شنودة ((شهود يهوه و هرطقاتهم)) فعدت إلى كتاب ((شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم)) فلاحظت الشيء نفسه و مررت أيضاً على كتاب ((شهود يهوه ذئاب خاطفة)) للأب عطا ميخائيل و للأسف الأمر نفسه .

لكن إن كان الفريق الكائن ضد الشهود يقول أن النفس خالدة إذاً فما هو المشترك بين الحيوان و الإنسان الذي يموت بموت الجسد – غير الجسد طبعاً- ؟؟ إنها النفس و الشاهد على كلامي كتاب التربية الدينية المسيحية للصف الأول الثانوي في درس الخلق و الإنسان الصفحة 52 : "تصوّر قصة الخلق الرجل و المرأة شخصين متساويين في الكرامة و متكاملين و كل منهما محتاج للآخر , و **هما مخلوقان حيان يشتركان مع بقية المخلوقات في أنّ للجميع نفساً تموت بموت الجسد الترابي , لكن للإنسان روحاً لا تموت بموت جسده** "

إذاً نستنتج أن النفس ليست خالدة لكن الروح هي الخالدة و الدليل على ذلك أنها تذهب إلى الله .

إذاً فكلام الشهود من ناحية النفس صحيح و لا يمكننا تكذيبهم.

لكن من جهة قولهم أن العلماء و الأطباء لم يجدوا لدى الإنسان نفساً خالدة فهذا كلامٌ غير مقبول فهم ليس لهم أيّ علاقةٍ بالجانب الروحي للإنسان بل فقط الجاني الجسدي الملموس.

و حين قالوا: أن الإنسان أرقى الحيوانات فكيف لهم أن يشبهوننا بالحيوانات فقد قال الكتاب : "فخلق الله الإنسان على صورته و مثاله" (تك 1 : 27) فبما أن الإنسان يشبه الحيوان فهل خلق الحيوان على صورة الله و مثاله ؟! حاشا ..

و أخيراً عندما قالوا : أن للإنسان و الحيوان نفس الميتة فهذا خاطئ فصحيحٌ أن الجسدين و النفسين يموتان لكن روح الإنسان ترجع إلى الله : "يرجع التراب إلى الأرض كما كان . و ترجع الروح إلى الذي أعطاها " (الجامعة 12 : 7) .

فخروج الروح عند الموت لا يعني موتها فقد قيل عن إقامة الرب لابنة يايرس : "فرجعت روحها و قامت في الحال ..." (لو 8 : 55).

و قد استشهد القديس استِفانُوس و هو يردد : "أيّها الرب يسوع , تقبّل روحي" (أع 7 : 59 ) فلم يكن موته يعني موت روحه بل هو يسلمها إلى الرب يسوع ليقبلها إليه .

القيامة في نظر شهود يهوه

((القطيع الصغير و الجمع الكبير))

منذ بداية دعوة المسيح و هو يدعو إلى الإيمان به و بتعاليمه و تنفيذ وصاياه وذلك لنرث الملكوت , لذلك فإن الفوز بالملكوت الإلهي من حق جميع المؤمنين و نصوص الإنجيل تحدد أنه من واجب من التزموا الكتاب ، يتمسكوا بما هم عليهم حتى لو كانوا قلّة لا أن يغادروا ما هم عليه و جاء هذا في إطار الترغيب لكن شهود يهوه يفهمون أنهم المعنيون بالملكوت محتجّين بهذا النص : "لا تخف أيها القطيع الصغير لأنه قد حسن لدى أبيكم أن يعطيكم الملكوت" (لو 12 : 32 ).

معتقدهم:

" يقول شهود يهوه أنه لا قيامة حقيقية للبشر , إذ أن نفوسهم ستعود إلى العدم و أجسادهم ستتفكك عندئذٍ سيكون هناك صف سماوي هؤلاء هم المختارون و عددهم بحسب القرار الإلهي الصادر عن سفر الرؤيا 144000 و أما البقية فهم سيسكنون هذه الأرض التي ستحكمها السماء بواسطة المسيح و الصف السماوي ..."[[23]](#footnote-23)

أولاً: الصف السماوي (القطيع الصغير)

أخذوا التسمية من (لو12 : 32).

"هي للمختارين , لشهود يهوه , يقوم فيها 144 ألفاً فقط بدأت ينضم إليها بقية شهود يهوه الأحياء حالياً و هذا القطيع الصغير سوف يكوّن الحكومة السماوية في السماء و تكون لهم وحدهم الحياة الروحية."[[24]](#footnote-24)

إذاً فالقطيع الصغير هو الصف السماوي المؤلّف من ال 144000 ألفاً المختارين بحسب سفر الرؤيا "ثم رأيت ملاكاً آخر يطلع من المشرق حاملاً ختم الله الحي فنادى بأعلى صوته الملائكة الأربعة الذين نالوا القدرة على إنزال الضرر بالبر و البحر و قال لهم ((لا تنزلوا الضرر بالبر و البحر و الأشجار إلى أن نختم عباد إلهنا على جباههم)). و سمعت أن عدد المختومين مئة و أربعة و أربعون ألفاً من جميع عشائر بني إسرائيل" (رؤ 7 : 2 , 3 , 4) ثم ذكر كل عشيرة و عدد المختومين منها.

ثانياً : الصف الأرضي (قيامة الخراف الأُخَر)

أخذوا التسمية من (يو10 : 16) .

"هذه القيامة تمثل السواد الأعظم من الناس و هؤلاء لا يغيرهم الرب إلى روحيين و لكن يقومون في أجساد مادية تعيش على الأرض و يحكمها من السماء المسيح و ال 144 ألفاً.

و من الذين يقومون هذه القيامة الأرضية ابراهيم و اسحق و يعقوب و رجال الإيمان الذين وردت أسماؤهم في (عب11). هؤلاء يخرجون و يصيرون رؤساء و حكاماً على الأرض ممثلين شرعيين للمسيح . و بواسطتهم حكومة بارزة على الأرض."[[25]](#footnote-25)

ثالثاً: لكن شهود يهوه يؤمنون بثلاثة قياماتٍ و نحن لم نتحدث إلّا عن اثنتين فالثالثة تدعى ((القيامة الأرضية العامة)) . "تقتصر هذه القيامة على الذين أثموا عن جهل و من غير قصد , هؤلاء سيقومون جميعاً بأعداد خيالية هؤلاء هم الذين لم تعطَ لهم الفرصة في الماضي لسماع كرازة شهود يهوه , فإن هذه البشارة تقدم إليهم عند قيامتهم كفرصة أخيرة للتوبة و الانتماء إليهم و بهذا الانتماء ينالون الحياة الأبدية على هذه الأرض ... أما الرافضون الأشرار المقاومون لمقاصدهم فهم مدخرون للموت الثاني و للعذاب في بحيرة النار المتقدة قبل عودتهم إلى العدم ..." [[26]](#footnote-26)

الرد عليهم:

لم يذكر الكتاب هذه القيامات و أنواعها إنما قال " تأتي ساعة يسمع فيها جميع الذين في القبور صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة, و الذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يو5 : 28 . 29).

تعبير القطيع الصغير لم يرد قاصداً شهود يهوه : "لا تخف أيها القطيع الصغير , فإن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت. بيعوا مالكم و أعطوا صدقة .. طوبى لأولئك العبيد الذين إذا جاء سيدهم يجدهم ساهرين.." (لو12: 33 – 40).

أما بشأن ال 144000 فقد صنفهم القديس يوحنا في رؤياه و قال أنهم كلهم من عشائر إسرائيل فأين موقع الشهود من هذا؟؟ حتى و إن كان فإن عدد الشهود عام 2001 م حسب كتاب (شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم) ص 71 قد تجاوز ال 3 ملايين فإن كان ال 144 ألفاً كلهم من شهود يهوه فما موقع الباقي و ما ذنبهم أنهم آمنوا بكم ليكونوا من هذا القطيع الصغير ؟؟ و هل من المعقول أن الشهود سيكونون أعظم من القديسين أمثال ابراهيم و اسحق و يعقوب حتى يرثوا هم الملكوت السماوي أما القديسين الملكوت الأرضي إضافة لأن يُحكموا بواسطة القطيع الصغير الذي هو عبارة عن شهود يهوه؟؟ حاشا....

إضافة إلى أن عبارة ((الخراف الأُخَر)) التي وردت في (يو10 : 16) لا يمكن أن تنطبق على الآباء و الأنبياء , و لا على أبطال الإيمان الذين وردت أسماءهم في (عب11) فإن أولئك قد اختارهم الرب و صاروا خاصته منذ آلاف السنين قبل شهود يهوه و أمثالهم . فهل شهود يهوه هم القطيع الصغير الذي سيقوم قيامة روحية و الأنبياء العظام هم خراف أخَر ليست من تلك الحظيرة!!

كما أن الكتاب قال عن الفردوس أنه السماء الثالثة (2كو12 : 2- 4) و لم يقل أن الفردوس على الأرض فالتمتع المادي و الحسي و الأرضي الذي ذكره شهود يهوه عن الحياة بعد الموت لا يتفق مع تعليم الكتاب الذي يقول "ما لم تره عين , و لم تسمع به أذن , و لم يخطر على بال إنسان , ما أعده الله للذين يحبونه " (1كو 2 : 9).

شهود يهوه و أزمنة الأمم

على الرغم من كلام المسيح لتلاميذه ورسله و تحذيره لهم من حساب الوقت و الأزمنة أو تحديد يوم أو ساعة لمجيئه إلّا أنه قد وجد أفراد و جماعات في كل عصر من العصور تصوروا أنهم قادرون من خلال الحسابات الموجودة في سفر دانيال النبي إلى جانب سفر الرؤيا و سفر حزقيال على تحديد الوقت الذي سيأتي فيه المسيح و حدد بعضهم السنة و بعضهم الشهر و بعضهم اليوم و حتّى الساعة و قد كان شهود يهوه إحدى هذه الجماعات.

بعد أن تعرفنا لأنواع القيامات التي يؤمنون بها حان الوقت للتعرف إلى ما يسمى بأزمنة الأمم و إلى موضوع سنة 1914م و كيفية التوصل لحساباتهم.

لقد بدأ المشوار من شهود يهوه رصّل و قد اعتمد و أتباعه كغيرهم المبدأ نفسه القائم على فكرتين أساسيتين :

"1- قولهم أن الله خلق الأرض في ستة أيام و استراح في اليوم السابع و أن الستة أيام بالنسبة لله تساوي ستة آلاف سنةٍ يأتي بعدها اليوم السابع أو يوم الراحة و الذي يعني عندهم المُلك الألفي الحرفي للسيد المسيح على الأرض . و قد بنوا هذه النظرية على أساس حساب الأجيال من آدم إلى نوح و من نوح إلى ابراهيم و من ابراهيم إلى موسى ثم داود و سبي بابل ثم إلى تجسد المسيح ثم تصل إلى المجيء الثاني للسيد المسيح !!

و تتلخص فكرة هذه الحسابات كما جاء في كتب شهود يهوه كالآتي : من آدم إلى مواليد ابنه شيث إلى نوح و الطوفان و من الطوفان و نوح من خلال مواليد ابنه سام إلى ابراهيم أب الآباء و من ابراهيم إلى الخروج من مصر و من الخروج إلى ابتداء هيكل سليمان و من ابتداء الهيكل إلى السنة الأخيرة قبل ميلاد المسيح و من السيد المسيح إلى المجيء الثاني و نهاية العالم و ذلك على أساس أنه من خلق آدم إلى الطوفان 1656 سنة ومن الطوفان إلى عهد الله مع ابراهيم 427 سنة و من عهد الله مع ابراهيم إلى الخروج 430 سنة و من الخروج إلى ابتداء الهيكل 480 سنة و من الهيكل إلى السنة الأخيرة قبل المسيح 536 سنة و هكذا ليصلوا إلى أن المدة من خلق آدم إلى السنة الأخيرة قبل ميلاد المسيح هي 4028 سنة.

لكن لقد نسي هؤلاء أن سلسلة الأنساب الموجودة في الكتاب المقدس لا تسجل أية تواريخ أو فترات زمنية محددة و تواريخها تقديرية و ليست مؤكدة لأنها تعتمد فقط على الأجيال و ليس على التواريخ و لا تسجل كل المواليد و في حالات كثيرة لا يعني فيها لقب ابن أن المنسوب إليه هو أبيه مثل المسيح ابن داود كما تحذف بعض الأسماء بسبب خطايا أصحابها أو لأسباب أخرى كما أنها لم توصلهم مطلقاً إلى تواريخ ثابتة بدليل تغيرها عدة مرات و بسببها وقعوا في عدة أخطاء و تنبؤوا بالعديد من النبوءات الكاذبة التي ثبت فشلها و خيبت آمالهم .

2- العمليات الحسابية للأرقام المذكورة في سفر دانيال (دا8 : 13 , 14) (دا12: 7 - 13) "[[27]](#footnote-27)

و قد اعتمد رصل و غيره في حساب زمن المجيء الثاني للمسيح على تفسير الحسابات التي وردت في سفر دانيال في الآيات الآتية:

* "فسمعت قدّوساً يتكلم فقال قدوس آخر للمتكلم إلى متى الرؤيا من جهة المحرقة الدائمة و معصية الخراب لبذل القدس و الجند مدوسون , فقال لي إلى **ألفين و ثلاث مئة صباح و مساء** فيتبرّأ القدس" (دا8 : 13 , 14) .
* فسمعت الرجل اللابس الكتان (ملاك) الذي من فوق مياه النهر إذ رفع يمناه و يسراه نحو السماوات و حلف بالحي إلى الأبد أنه إلى **زمانٍ و زمانين و نصف** فإذا تم تفريق أيدي الشعب المقدس تتم كل هذه . وأنا (دانيال) سمعت وما فهمت فقلت يا سيدي ما هي آخر هذه؟ فقال اذهب يا دانيال لأن الكلمات مخفية و مختومة إلى وقت النهاية ... و من وقت إزالة المحرقة الدائمة و إقامة رجس المخرب **ألف و مئتان و تسعون يوما** طوبى لمن ينتظر و يبلغ إلى **الألف و الثلاث مئة و الخمسة و الثلاثين يوماً** أما أنت فاذهب إلى النهاية لتستريح و تقوم لقرعتك في نهاية الأيام" (دا12: 7 - 13).

و قد ربطوا بين الأرقام التي حولوها إلى حسابات عويصة و بين القرن الصغير أو ملك الشمال الذي يضع "معصية الخراب" أو "الرجس المخرب" و يتسبب في "إزالة المحرقة الدائمة" من المذبح من جهة و بين قول المسيح في إشارته إلى دمار أورشليم و نهاية العالم في قوله "فإذا رأيتم (نجاسة الخراب) التي تكلم عنها النبي دانيال قائمة في المكان المقدس (افهم هذا أيها القارئ) فليهرب إلى الجبال من كان في اليهودية و من كان على السطح فلا ينزل ليأخذ من البيت حوائجه, و من كان في الحقل فلا يرجع ليأخذ ثوبه" (مت24 : 15 , 16 , 17 , 18).

و قبل البداية بالحسابات يقول شهود يهوه أن اليوم عبارة عن سنة حسب "فقد جعلت لك كل يوم عوضاً عن سنة"(حزقيال4 : 6) فاعتماداً على هذا "اعتبروا أن ال 2300 صباح و مساء هي 2300 سنة نبوية و أن زمان و زمانين و نصف تعني ثلاث سنوات و نصف و السنة النبوية تساوي 360 يوم [[28]](#footnote-28) و من ثم تكون الثلاث سنوات و نصف عبارة عن 1260 يوماً ثم عادوا و حولوا الأيام لسنوات مرة أخرى فأصبحت 1260 سنة كما حولوا 1290 يوم إلى 1290 سنة وال 1350 يوم إلى 1350 سنة و قالوا أن هذه السنوات تبدأ من وقت إزالة المحرقة الدائمة من الهيكل و توقف العبادة فيه و تنتهي بالمجيء الثاني للمسيح و الملك الالفي و نهاية العالم و قد حددوا سنوات محددة للرجس المخرب سواء كان قد دمر فيها الهيكل أو تدنس أو لمجرد دخول أحد القواد أورشليم دون أن يمس الهيكل أو لبناء مباني دينية أخرى على أنقاضه فقال البعض أنها السنة التي دمّر فيها نبوخذ نصر الهيكل و رأى البعض الآخر أنها السنة التي عاد فيها اليهود إلى أورشليم بقرار من الملك الفارسي كورش حوالي 539 ق.م أو السنة التي عادت فيها الدفعة الثانية بقيادة عزرا الكاهن و الكاتب سنة 457 ق.م و قال آخرون أنها السنة التي توقفت فيها سيادة الدولة الرومانية 476 م و سادت فيها الكنيسة الكاثوليكية البابوية."[[29]](#footnote-29)

لكن شهود يهوه لم يعتمدوا أياً من هذه التواريخ مبدأهم خصوصاً بعد فشل كل الجماعات التي أخذت بها كمبدأ .

"قال رصل أن الحكم الألفي سيكون سنة 1914 م ثم عدّل ذلك بعد نشوب الحرب العالمية الأولى إلى 1915 م و مات في سنة 1916 م لكن تاريخ 1914 م قد أصبح عقيدة ثابتة لدى الشهود و بنوا عليها الكثير من العقائد .

يزعم قادة شهود يهوه أنهم هم وحدهم الذين تمموا وعد المسيح القائل:" و تجيء النهاية بعدما تعلن بشارة ملكوت الله هذه في العالم كله شهادة لي عند الأمم كلها" (مت24 : 14) و يزعمون أنهم هم الذين نشروا هذه الأخبار السارة في جميع أنحاء العالم في وقتنا هذا و هذه الأخبار السارة من وجهة نظرهم هي أنّ السيد المسيح قد بدأ يحكم ابتداءً من سنة 1914 م و أن النهاية ستجيء قريباً.

و من هنا بدؤوا بالترويج لما يسمى أزمنة الأمم و ملكوت الله السماوي و الملك الألفي فقد ورد في مجلة برج المراقبة الصادرة بتاريخ شهر آذار 1880 م : "تمتد أزمنة الأمم حتى سنة 1914 م و لن يكون الحكم المطلق لملكوت السموات إلّا عندئذٍ" فلم يشر أحدٌ إلى سنة 1914 م غير شهود يهوه كسنة فيها يتم تأسيس ملكوت الله في السماء ((و يتساءلون))لماذا قال الشهود أن ملكوت الله السماوي سيبدأ 1914 م ؟ الإجابة هي : لأن أزمنة الأمم تنتهي في تلك السنة.

و قد اقتبسوا الجملة ((أزمنة الأمم)) من قول السيد المسيح " و تكون أورشليم مدوسة من الأمم حتى تنتهي أزمنة الأمم" (لو21 : 24) .

أوضح شهود يهوه للناس أن الأزمنة المعينة للأمم هي فترة خصوصية من الزمن ., إنها فترة طويلة من الزمن فيها تحكم الأمم الوثنية أو الأمم الغير يهودية الأرض و هي مدة من الزمن فيها لا يكون حكم الله على الأرض , إنها مدة يحكم فيها الشيطان العالم دون تدخل من الله فقد بدأت أزمنة الأمم عندما زالت مملكة الله عن الأرض و قد زالت هذه المملكة عندما نزل عن عرش يهوه آخر ملك على أمة إسرائيل في أورشليم .

بلغت مملكة الله او أمته الأرضية نهايتها عندما دمّر أورشليم ملك وثني هو نبوخذ نصر أنزل ملك بابل آخر ملك على أمة إسرائيل عن عرش يهوه سنة 607 ق.م تاركاً مدينته و مقاطعته خراباً و في تلك السنة عينها بدأت أزمنة الأمم"[[30]](#footnote-30)

يفسر رجال منظمة شهود يهوه ما ورد في سفر دانيال النبي (دا4 : 10 - 16) و الذي يقول أن نبوخذ نصر رأى الحلم أو الرؤيا الليلية التالية و التي رواها لدانيال النبي: "فرؤى رأسي على فراشي هي أني كنت أرى فإذا بشجرةٍ في وسط الأرض و طولها عظيم فكبرت الشجرة و قويت فبلغ علوها إلى السماء و منظرها إلى أقصى كل الأرض . أوراقها جميلة و ثمرها كثير و فيها طعامٌ للجميع و تحتها استظلّ حيوان البر و في أغصانها سكنت طيور السماء و طعم منها كل البشر . كنت أرى في رؤى رأسي على فراشي و إذا بساهر و قدوس نزل من السماء فصرخ بشدة و قال هكذا : اقطعوا الشجرة و اقضبوا أغصانها و انثروا أوراقها و ابذروا ثمرها و ليهرب الحيوان من تحتها و الطيور من أغصانها , و لكن اتركوا ساق أصلها في الأرض و بقيد من حديد و نحاس في عشب الحقل , و ليبتل بندى السماء و ليكن مع الحيوان نصيبه من عشب الأرض ليتغير قلبه عن الإنسانية و ليعط قلب حيوان و لتمض عليه سبعة أزمنة "

و قد كشف الوحي الإلهي معنى الحلم و مغزاه من خلال تفسير دانيال النبي له : الشجرة التي رأيتها هي أنت أيها الملك الذي كبرت و تقويت و عظمتك قد زادت و بلغت إلى السماء و سلطانك إلى أقصى الأرض فهذا هو التعبير أيها الملك و هذا هو قضاء العلي الذي يأتي على سيدي الملك : يطردونك من بين الناس و تكون سكناك مع حيوان البر و يطعمونك العشب كالثيران و يبلونك بندى السماء فتمضي عليك سبعة أزمنة حتى تعلم أن العلي متسلط في مملكة الناس و يعطيها لمن يشاء و حيث أمروا بترك ساق أصول الشجرة فإن مملكتك تثبت لك عندما تعلم أن الحكم للسماء ...و تم الأمر على نبوخذ نصر فطرد من بين الناس و أكل العشب كالثيران و ابتل جسمه بندى السماء حتى طال شعره مثل النسور و أظفاره مثل الطيور (دا4 : 20 – 33). فقالوا أن الأزمنة السبعة المذكورة هنا ترمز إلى أزمنة الأمم التي أشار إليها السيد المسيح في إنجيل لوقا: "و تكون أورشليم مدوسة من الأمم حتى تكمل أزمنة الأمم" (لو21 : 24). ثم اقتبسوا من سفر دانيال (دا7 : 13 , 14) نبوته الرؤيوية عن المسيح القائلة: "كنت أرى في رؤى الليل فإذا مثل ابن الإنسان آتياً مع سحب السماء و جاء إلى القديم الأيام فقربوه إلى أمامه فأُعطيَ سلطاناً و مجداً و ملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب و الأمم و الألسنة سلطانه سلطان أبدي لا يزول و ملكوته لا ينقرض" و قالوا : عندما صعد يسوع إلى السماء بقي منتظراً إلى أن يعطيه الله ملكوت السموات . إذاً متى يستلم المسيح ملكوته الذي لا ينقرض؟ إنه يستلمه في نهاية الأزمنة المعينة للأمم[[31]](#footnote-31)

" ولكي يحددوا بداية ونهاية هذه الأزمنة فسّروا حلم نبوخذ نصر على هواهم و زعموا أنها رؤيا نبوية تصوّر رمزياً طول أزمنة الأمم و عودة ثيوقراطية[[32]](#footnote-32) يهوه ثم حولوا هذه الأزمنة السبعة التي كانت سبع سنوات حرفية و التي تمت في نبوخذ نصر بالفعل و اقتبسوا ما جاء في (رؤ12 : 6 , 14) المدة المذكورة "ألف و مئتين و ستين يوماً" , "زماناً و زمانين و نصف" و قالوا أن زماناً و زمانين و نصف متساوية مع ألف و مئتين و ستين يوماً و من الواضح أن زماناً و زمانين و نصف هي ثلاثة أزمنة و نصف و التي تشكل نصف السبعة أزمنة , فالسبعة أزمنة يجب أن تساوي 1260 يوماً مرتين أي 2520 يوماً ((و بما أن الشهر النبوي عبارة عن ثلاثين يوماً حسب نوح كما ذكرت أنا سابقاً)) فإذاً 2520 يوم تعادل 84 شهراً التي تعادل 7 سنين فهذا يتفق مع إتمام حلم نبوخذ نصر بصورة مصغرة حيث كان جنونه (لسبعة أزمنة) , سبعة سنين تماماً .

ثم عادوا لسفر حزقيال (حزقيال 4 : 6) " فقد جعلت لك كل يوم عوضاً عن سنة" و حولوا ال 2520 يوماً إلى 2520 سنة إذا كل من ال2520 يوماً حسب الحسبة النبوية في نبوة دانيال يعادل سنة على الحساب الشمسي . و على ذات القاعدة تبلغ "السبعة أزمنة" أو "أزمنة الأمم" 2520 سنة.

اعتبروا أن هذه الأزمنة السبعة تساوي سبع سنين و أن السنة النبوية تساوي 360 يوماً و من ثم تكون مدة الأزمنة السبعة هي 7 x 360 = 2520 ثم عادوا و افترضوا أن اليوم النبوي يساوي سنة و بذلك وصلوا ل2520 سنة . و قالوا أنها بدأت عند دمار أورشليم و الهيكل و انتهاء حكم آخر ملوك يهوذا سنة 607 ق.م و بخصم 607 سنة ق.م من 2520 سنة وصلوا إلى 1913 م و افترضوا أن هناك سنة بين 1 ق.م و 1 م هي السنة ((0)) ووصلوا بذلك إلى ال1914 م , و عندما لم يتحقق شيء مما قالوا سنة 1914 م قالوا أنها بداية نهاية العالم و أن كثيرين من الذين كانوا أحياء سنة 1914 م لن يموتوا قبل أن يشاهدوا هذه النهاية , نهاية العالم و بداية الملك الألفي و يزعمون أنه في هذه السنة طرد المسيح إبليس و ملائكته من السماء و على ضوء هذا التاريخ أيضاً وضعوا أساس وجودهم هم بزعمهم أنهم هم الشهود الذين سيظهرون و يكرزون ببشارة الملكوت في نهاية العالم في قول المسيح "و يكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم ثم يأتي المنتهى (مت24 : 14) "[[33]](#footnote-33)

إذاً هم يعتقدون أنه لم ينتهي شيء سنة 1914 م ليتاح لهم نشر كرازتهم و يجمعوا أكبر عدد ممكن في صفهم لينالوا الملكوت محققين بذلك ما أراده المسيح .

حسناً , لكن النبوة التي جاء بها دانيال النبي في سفره ليس لها علاقة بإسرائيل أو بأزمنة الأمم بل بالملك نبوخذ نصر نفسه و هذا ما فسره دانيال النبي لكنهم قد حرفوا الرؤية و قالوا أن نبوخذ نصر قد جنّ و عاد له عقله بعد 7 سنين افترضوا أنها تدل على أزمنة الأمم مع أنه لا علاقة لها بذلك . إضافة لأن كل الحسابات التي قاموا بها لا توجد أي آية في الكتاب المقدس تكلمت عنها .

ثم قالوا أن جيل ال 1914 م سيعيش ليرى النهاية معتمدين على قول المسيح (مت24 : 34) : "الحق أقول لكم لا يمضي هذا الجيل حتى يكون هذا كله " حسناً فأين هذا الجيل الآن؟

" لقد تم دمار أورشليم بعد حديث السيد المسيح ب 37 سنة (عن الجيل الذي لن يمضي) و إذا اعتبرنا أن الجيل بناءً على ذلك يساوي 37 سنة فهذا يعني أن النهاية التي قصدوها كانت ستقع سنة 1951 م (1914 + 37 =1951) , و لما لم ينتهِ العالم في تلك السنة قالت منظمة شهود يهوه في مجلة برج المراقبة الصادرة في 1\10\1956 م بناءً على ما جاءهم من (ضوء جديد) أن الجيل يساوي من 70 إلى 80 سنة و لو أخذنا المتوسط لهذين الرقمين و هو 75 سنة فهذا يعني أن العالم كان لابد أن ينتهي سنة 1989 م (1914 + 75 = 1989 )و لكن لم ينته العالم في ذلك التاريخ و لو افترضنا معهم أن مدة الجيل 80 سنة وأن بعض الذين كانوا ناضجين سنة 1914 م قد تعدى عمرهم ال 100 سنة فهذا يعني أن العالم كان لابد أن ينتهي فيما بين 1990 م و 1994 م ((لا يمكننا اعتبار الجيل الذي وُلد عام 1914 م هذا الجيل لأنهم اعترفوا أنه عند تطبيق هذا الجيل في زماننا فمنطقياً لا يطبق على الأطفال الذين ولدوا أثناء الحرب بل يطبق على أتباع المسيح و الآخرين الذين كانوا قادرين على إدراك الحرب و الأمور الأخرى)) و حتى عام 1994 م كان لهم أمل أن يتحقق ما انتظروه .

و من ثم أعلنوا سنة 1995 م فشلهم و تراجعهم عن بدعة جيل 1914 م و زعموا أن ضوءاً جديداً قد جاءهم من السماء و جعلهم يتخلون عن تحديد زمن نهاية العالم و اعتبروا أن ما سبق و اعتمدوا عليه كنبوات للنهاية كان مجرد تخمينات ثم يضيفون قائلين : لا يستطيع إنسان أن يقول متى ستأتي هذه النهاية .... و لا يلزمنا أن نعرف التاريخ مسبقاً."[[34]](#footnote-34)

الفصل الخامس : شهود يهوه و مسألة الدم

يثير شهود يهوه مشكلة في دنيا الطب هي موضوع نقل الدم من إنسان إلى آخر حيث يتشبثون بعدم الموافقة على ذلك و عند إجراء عملية جراحية لأي واحد منهم لا يوافقون مع الطبيب الذي يجري العملية على نقل الدم إلى المريض منهم حتى لو أدى ذلك لتأخر علاجه أو موته و مع ذلك يبقون على معتقدهم لا بل يعدون العمل على نقل الدم لأحدهم تعدياً على حرية المعتقد. حسناً , من أين جئتم بهذا المعتقد؟

"إن موضوع الدم وتحريم أكله لم تغب عن أسفار الكتاب المقدس لكن قراءة هذه النصوص تقودنا إلى أن الأمر المحرم هو أكل دماء الحيوان التي تسيل عند ذبحه ... معتمدين على فكرة أن النفس هي في الدم"[[35]](#footnote-35)

وقد اعتمدوا على النصوص الآتية: "و أي رجلٍ من آل إسرائيل و من الغرباء الدخلاء فيما بينهم أكل دماً أجعل وجهي ضد النفس الآكلة الدم و أقطعها من بين شعبها . لأن نفس الجسد هي في الدم .... وأي رجل من بني إسرائيل و من الغرباء الدخلاء فيما بينكم أكل صاد صيداً من الوحش أو الطير اللذين يؤكلا فليرق دمه و يغطه بالتراب لأن نفس كل جسدٍ هي دمه...."[[36]](#footnote-36)

و من النصوص في تحريم الدم : "و كلّ حيّ يدب يكون لكم مأكلاً و كبقول العشب أعطيتكم الكل و لكن لحماً بدمه لا تأكلوا" (تك9 : 3 , 4).

لكن من هذه النصوص نفهم أنه ليس علينا أن نأكل دم الحيوان بل أن نريقه قبل أكله فما دخل الإنسان؟

يقول شهود يهوه في تحريمهم لأكل الدم ما يلي: "يتضح مما يقوله الله عن الدم أنه يجب علينا ألا نأكل لحم حيوان لم يستنزف دمه ... و لكن هل تتعلق القضية بدم الحيوانات فقط؟ لا شك أن الله لم يمنع الجنس البشري من أكل دم الحيوان ليسمح له في الوقت ذاته بأكل دم الإنسان كما لو أنه أقل قداسة "[[37]](#footnote-37)

لكن إن سألنا أي إنسان عن أكل دم إنسان آخر فسيجيبنا بأنها وحشية و إجرام فما الجديد؟ و ما دخل نقل الدم من إنسان إلى آخر خصوصاً أنه لا يتم عن طريق الفم بل عن طريق الأوردة؟؟

لقد فسّروا نقل الدم من إنسان لآخر على أنه أكل للدم فقالوا: "قد يعتقد البعض أن نقل الدم يختلف عن أكله و لكن عندما لا يتمكن المريض من الأكل بالفم ألا يطعمه الأطباء في كثير من الأحيان بنفس أسلوب نقل الدم ؟ ...فإن الامتناع عن الدم يعني عدم إدخاله إلى أجسادنا على الإطلاق" [[38]](#footnote-38) "كذلك عندما ننقل دماً من شخص إلى آخر كأننا ننقل جزءاً من نفسه إليه"[[39]](#footnote-39)

أنا أرى أن أكل الدم ليس له علاقة بنقله فهل يحق لنا أن نضحي بحياة شخص لمجرد أنه يريد بعض الدم بطريقة طبية تضمن حياة الاثنين لا بل و تفيد الاثنين.

ثم أن المسيح دعا للرحمة "أريد رحمةً لا ذبيحةً"(مت9 : 13) و ليس من الرحمة أن تعرض إنساناً للموت .إضافة لأنه لا يوجد أي شيء في الكتاب المقدس يحرّم نقل الدم .

عقيدتهم في رفض نقل الدم وردت اولاً في مقال لهم نشر في مجلة (استيقظ) في 22 أيار عام 1951 م ثم ظهر لهم كتاب صغير باسم : (شهود يهوه و مسألة الدم) و نشروا أيضاً كرّاس بعنوان : (كيف للدم أن ينقذ حياتكم).

الفصل السادس : الوضع التنظيمي لشهود يهوه

"إن المركز الرئيسي لشهود يهوه هو في بروكلين , نيويورك , الولايات المتحدة الأمريكية ...و في مركزهم الرئيسي تقيم قيادتهم العالمية كما يصرحون : ((و هيئة الله المنظورة اليوم تنال كذلك الإرشاد و التوجيه الثيوقراطي ففي المركز الرئيسي في بروكلين , نيويورك هناك هيئة حاكمة من رجال مسيحيين أكبر سناً من جميع أنحاء الأرض يمنحون الإشراف اللازم للنشاطات العالمية الانتشار لشعب الله و هذه الهيئة تتألف من أعضاء من (العبد الأمين الحاكم) [[40]](#footnote-40) و هي تخدم كمتكلم بالنيابة عن هذا العبد الأمين)) . " [[41]](#footnote-41)

" يعتمد شهود يهوه في تثقيف عناصرهم اللقاءات الدورية الأسبوعية لتدريس الكتاب المقدس و على نشراتهم و ذلك في قاعة محددة يطلقون عليها اسم ((قاعة الملكوت)) و تكون اجتماعاتهم فيها عديدة خلال كل أسبوع فالأول : محاضرة عامة في موضوع يحظى بالاهتمام الحالي , و الثاني : درس لموضوع أو نبوة من الكتاب المقدس , و الاجتماع الثالث : مدرسة لتدريب الشهود ليكونوا منادين أفضل بالبشارة و الرابع : مخصص لمناقشة عمل الشهادة في المقاطعة المحلية و أيضاً يجتمع الشهود مرة في الأسبوع في البيوت من أجل دروس الكتاب المقدس.

و قد اتخذ شهود يهوه من ذكرى موت المسيح (14 نيسان) محطة سنوية يقفون فيها و يلتقون لأكل الخبز و شرب الخمر آخذين بقول المسيح "اصنعوا هذا لذكري" (لو22 : 19).

و يعقد شهود يهوه مؤتمرات و لقاءات يحضرها جمع غفير من أعضائهم و هذه المؤتمرات غالباً ما قد تكون لشحذ همة أتباعهم على تكثيف النشاط و ممارسة الدعوة و تتم هذه اللقاءات عادة مرتين في السنة و أحياناً يتم اللقاء على مدى يومين.

إضافة لكل هذه الاجتماعات فإن تجمعاً أكبر بكثير يدعى محفل كوريا قد يعقد لبضعة أيام كل سنة و المحفل الأكبر الذي عقد في موقع واحد كان في (بانكي ستاديوم وبولو غراوندز) في نيويورك لثمانية أيام عام 1958 م حيث حضره 253922 شخصاً.

أما عن أسلوبهم في الدعوة فقد استخدموا في بداية تأسيس فرقتهم أساليب متنوعة منها الإذاعات لكنهم الآن يعتمدون بشكل أساسي على الدعوة المباشرة فيخرجون قاصدين البيوت و بعض الأماكن العامة و يوزعون منشوراتهم على الناس لكنهم دُرّبوا على فن المجادلة و العناد في التمسك بالفكرة إضافة إلى تحفيظهم بعض النصوص من الكتاب المقدس تجعل الناس البسطاء يقرّون لهم بالقدرة و المعرفة لذلك على من يريد مجادلتهم أن يكون من المطّلعين و أن يعتمد منذ البداية منهجاً محدداً وألّا يسمح لهم بالقفز من فكرة لأخرى على سجيتهم.

و من المضحك أن القادة أدخلوا في قناعتهم بأنك إذا تعرضت للطرد أو للشتم أو حتى الضرب فهذا أمر عظيم تنال أجره و عليك ألّا ترد على ذلك."[[42]](#footnote-42)

فنراهم مجتهدين في عملهم و مكثرين في نشاطاتهم و لكن يجب أن ينتبه كل من يتكلم معهم لألّا يقع في الفخ و أن ينخرط بكلامهم بل أن ينتبه على كل كلمة يقولونها و أن يزنها في عقله فهل تتفق مع عقيدتنا أم لا؟ و إلّا فسينجرف إلّا صفهم دون أن يشعر مع الملاحظة أنهم دوماً إذا وُجد من يدحض حجتهم يحفظون الجملة التالية : ((هناك من هو أعرف مني و سأجمعك به ليناقشك))....



الصورة(1 , 6)

الفصل السابع : أي دين

الآن و بعد أن تبين للقارء أن معظم اعتقادات جماعة شهود يهوه مبنية على البدع و الهرطقات , بقي أن أتمم الهدف الرئيسي لبحثي هذا و هو تأكيد أن هذه الجماعة لا تمتّ للمسيحية بأي صلة , لا عن قريب و لا عن بعيد و أن أحاول التوصل إلى أي دين من الأديان السماوية تنتمي أو حتى أي دين تلامس تعاليمهم؟

فالعقيدة الأساسية في المسيحية هي الإيمان بثالوث قدّوس آبٌ و ابنٌ و روحٌ قدسٌ على أنهم إله واحد متساوي في الجوهر و الأزلية فوجدناهم ينكرون ذلك , لكن لقد بيّنت لكم هرطقتهم.

إضافة إلى أن هدف المسيح كان أن يخلّصنا من الخطيئة التي وقع فيها الإنسان الأول عن طريق موته على الصليب و قيامته من بين الأموات بجسده , لكنهم أنكروا هذه الحقيقة و بينتُ لكم هرطقتهم أيضاً.

رفضوا وجود بابوية و قساوسة و رجال دين [[43]](#footnote-43) مع أننا نعتبرهم ممثلين للمسيح على الأرض.

رفضوا وجود الكنيسة بناءً للعبادة و تعليم الكتاب المقدس [[44]](#footnote-44) بزعمهم أنها عادة وثنية مع أنك إذا سألت أي مسيحيّ عن تعريف الكنيسة سيقول: (إنها ليس حجراً فوق حجر إنما هي جماعة المؤمنين بيسوع المسيح قلباً و روحاً ).

رفضوا حملنا لرمز الصليب أو وضعه في بيوتنا على انها عادة وثنية فهو بقولهم ((خشب)) , مع أننا نرسم إشارة الصليب قبل بدئنا بأية صلاة أو عند نهايتها على أن الصليب ليس رمزاً للخشب بل للذي فدانا و عُلّق عليه.

رفضوا نقل الدم لمرضاهم واقفين في وجه أهم الوصايا : ((المحبة)) و متناسيين كل ما يوجد في كلمة رحمة من معنى "أريد رحمةً لا ذبيحةً"(مت9 : 13) .

آمنا بكتاب المعرفة (الكتاب المقدس) فغيروه و بدلوه معيدين ترجمته كما يحلو لهم .

أظن أن الصورة قد غدت واضحة الآن أمامكم فهؤلاء ليسوا مسيحيين أبداً و ليس لهم علاقة بالمسيحية

و إن قلنا إسلام فالإسلام بريءٌ من هرطقاتهم مع أنهم يتفقون في عدة نواحي أولها الثالوث " ينكر شهود يهوه الثالوث , والإسلام ينكر ذلك أيضاً((لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة..)) (سورة المائدة 73) , ينكر شهود يهوه قيامة المسيح بالجسد و الإسلام يقول أنه لم يمت أصلاً لكي يقوم , يؤمن شهود يهوه بجنة أرضية و الإسلام يؤمن أيضاً بجنات تجري من تحتها الأنهار " [[45]](#footnote-45) لكنهم يعدون المسلمين كفرة و كل كلامهم باطل مع أن المسيحية و الإسلام دين واحد فلنا إله واحد و نقوم على نفس الأساس.

أما بالنسبة لاتفاقهم مع اليهود , فهناك أيضاً العديد من النقاط المشتركة أولها أن "الحياة هي فقط الحياة الدنيا و ليس هناك حياة آخرة و هنا يتفقون مع فرقة تسمى "الصدوقيون" .

يؤمنون سويّاً بأن النهاية ستكون في أرض "هرمجدون" في فلسطين.[[46]](#footnote-46)

***الصدوقيون اليهود***

*فرقة يهودية مؤلفة من مثقفين جلّهم أغنياء و ذوو مكانة مرموقة , و قد عمّ الرأي أن اسمها مشتق من صادوق الذي كان رئيس كهنة في أيام داوود و سليمان و حفظت رئاسة الكهنوت في عائلته لمدة , و سمي أتباعه بالصدوقيين.*

*حصر الصدوقيون تعاليمهم في نص الكتاب قائلين إن حرف الناموس المكتوب و حده ملزم.*

شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم . ص 55

يقولون أنهم شعب يهوه بذلك يميزون أنفسهم و يقولون أنهم أعلى من كل البشر و كذلك اليهود فهم ((شعب الله المختار)) حسب قولهم.

وأكثر ما يجعلني أتأكد من صلتهم باليهود أن بروكلين , نيويورك موقع ثابت لعدد هائل من جماعات اليهود و حسب ما ذكرنا سابقاً أن الموقع نفسه هو مقر لشهود يهوه و لكل مطابعهم و بما أنهم يوزعون منشوراتهم بالمجان فمن أين هذه الأموال التي تصرف على الطباعة مع ملاحظة التزايد الهائل في أعداد النسخ؟؟؟

لكن لا يمكنني أن أظلم أي ديانة سماوية بأن أقول أن جماعة الشهود ينتمون إليها فمع كل نقاط التشابه مع الدين المسيحي و الإسلامي و اليهودي فإن نقاط الاختلاف أكثر بكثير فبرأيي أن نحكم على هذه الجماعة بأنها فرقة مستقلة تعطيها أي معلومة فتراها تقول بعكسها , تعطيها أي حقيقة فتراها تقول بباطل.....

الخاتمة

يطرقون الباب مبشرين فيقع بين أيديهم ذوو الإيمان الضعيف و القلب المسكين.

يقولون أنهم الحق و الحقيقة , وأننا خراف ضالة عن الحقيقة , هم البشر المختارون أما نحن فإلى الموت سائرون , في معركة قريبة على الأرض تدعى هرمجدون.

جعلوا الكنيسة التي عمرها ألفي عام , مقرّاً للشيطان مع أن وجودهم لم يمضِ عليه أكثر من مئةٍ و خمسين عام . جعلوا الكهنة وثنيين , و رأس الكنيسة ((البابا)) ممثلاً على الأرض للشيطان.

جعلوا الإنسان حيواناً مع أن الإنسان بحسب أعماله يدان.

بعضنا يفتح الباب فينجرف و يتبعهم و إذا انتسب إليهم فلا عودة وإلّا حاربوه , و مسكوناً من قبل الشياطين جعلوه , و من التواصل مع أمثالهم منعوه . فلماذا؟ أخوفاً من النور؟؟؟

البعض الآخر يكتب على باب بيته ((إذا كنت من شهود يهوه فلا تقرع الباب)).

خرافٌ عديدة تترك القطيع فأين هو الراعي؟ و أين هم الإخوة لا يلتفتون لإخوتهم؟ أين هي الكنيسة؟ أين هي الجمعيات الرسولية؟ لماذا لا يكون كلّ منّا رسولاً. نعم , رسول إيمان؟ لماذا لا نتعلم فنبقى جهلة تاركين أشخاصاً من الشيع يضلّوننا و يستغلّون جهلنا؟

لقد حاولت تسليط الضوء على جماعة ترفضها الكنيسة , يرفضها الشرع , يحظرها القانون , يقاطعها البعض و يدعمها آخرون . نحن نرفض التجريح نحن نحرص على الموضوعية نحن.....طرقنا الباب , فكان المجيب إنسان , و الإجابة هي ((العصيان)) من إنسانٍ جاب البلدان لخدمة دينٍ منشقّ عن الأديان.

فيا بشر و يا مسيحيين ابنوا إيمانكم على الصخر فلا تزعزعه الرياح و حتى إن وقع فدوماً هناك طريقٌ للعودة

فإن الراعي ينتظركم

والآن يمكنني القول أنني أغلقت الباب

المراجع

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| اسم الكتاب | المؤلف | الطبعة | التاريخ | دار النشر / المطبعة | ملاحظات |
| الكتاب المقدس |  |  |  |  | **بعهديه القديم و الجديد** |
| الكتاب المقدس (ترجمة العالم الجديد) |  |  |  |  | **ترجمة خاصة بشهود يهوه** |
| شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم | **الدكتور أسعد السمحراني** | **الثالثة** | **2001 م** | **دار النفائس** |  |
| شهود يهوه و هرطقاتهم | **البابا شنودة الثالث** | **الثانية** | **2006 م** | **لا يوجد** |  |
| شهود يهوه ذئاب خاطفة | **عطا مخائيل** | **الأولى** | **1986 م** | **دار منهل الحياة** | **نسخة الكترونية** |
| شهود يهوه من هم؟ كيف نشأوا؟ و ما هي عقائدهم؟ | **القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير** | **الثانية** | **2005 م** | **بيت مدارس الأحد بروض الفرج** | **نسخة الكترونية** |
| مطبوعات برج المراقبة (بروكلين , نيويورك) | | | | | |
| شهود يهوه في القرن العشرين | | | | | |
| الغنى | | | | | |
| ليكن الله صادقاً | | | | | |
| الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية | | | | | |
| الخليقة | | | | | |
| ليكن الله صادقاً | | | | | |
| قيثارة الله | | | | | |
| الحق يحرركم | | | | | |

فهرس الصور

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الصورة رقم | الصفحة | العنوان |
| (0 , 1) | 3 | شعار مجلة برج المراقبة |
| (1 , 2) | 5 | تشارلز تاز رصل Charles Taz Russell  القائد الأول و المؤسس |
| (2, 2) | 6 | جوزف فرنكلين روزرفورد Joseph Franklin Rutherford  القائد الثاني |
| (3, 2) | 6 | ناثان هومر كنور Nathan Homer Knorr القائد الثالث |
| (4, 2) | 7 | فردريك فرنز  Frederic Franz  القائد الرابع |
| (5 , 2) | 7 | مايكل جاكسون Michael Jackson القائد الخامس |
| (1 , 6) | 24 | المبنى الرئيسي لمجلة برج المراقبة في بروكلين - نيويورك |

1. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم ص 17 [↑](#footnote-ref-1)
2. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم ص 19 , 20 [↑](#footnote-ref-2)
3. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم , ص 20 , 21 , 22 , 23 , 24 , 25 , 26 , 27 , 28 [↑](#footnote-ref-3)
4. شهود يهوه في القرن العشرين , ص9 [↑](#footnote-ref-4)
5. شهود يهوه ذئاب خاطفة ص 40 [↑](#footnote-ref-5)
6. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم ص 30 , 32 [↑](#footnote-ref-6)
7. شهود يهوه وهرطقاتهم ص 9 [↑](#footnote-ref-7)
8. الغنى ص 193 [↑](#footnote-ref-8)
9. ليكن الله صادقاً ص 108 [↑](#footnote-ref-9)
10. الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية ص 23 [↑](#footnote-ref-10)
11. الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية ص 24 [↑](#footnote-ref-11)
12. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم ص 37 , 38 [↑](#footnote-ref-12)
13. الخليقة , ص 251 [↑](#footnote-ref-13)
14. ليكن الله صادقاً , ص 50 [↑](#footnote-ref-14)
15. قيثارة الله , ص 191 [↑](#footnote-ref-15)
16. قيثارة الله , ص 203 [↑](#footnote-ref-16)
17. الحق يحرركم , ص 302 [↑](#footnote-ref-17)
18. شهود يهوه و هرطقاتهم , ص 58 , 59 [↑](#footnote-ref-18)
19. شهود يهوه و هرطقاتهم , ص 59 [↑](#footnote-ref-19)
20. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم , ص 56 [↑](#footnote-ref-20)
21. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم , ص 57 , 58 [↑](#footnote-ref-21)
22. شهود يهوه و هرطقاتهم , ص 82 [↑](#footnote-ref-22)
23. شهود يهوه ذئاب خاطفة , ص 28 [↑](#footnote-ref-23)
24. شهود يهوه و هرطقاتهم , ص 69 [↑](#footnote-ref-24)
25. شهود يهوه و هرطقاتهم , ص 70 [↑](#footnote-ref-25)
26. شهود يهوه ذئاب خاطفة , ص 30 [↑](#footnote-ref-26)
27. شهود يهوه من هم؟ كيف نشأوا ؟ و ما هي عقائدهم, ص 114 , 115 [↑](#footnote-ref-27)
28. اعتبروا ذلك اعتماداً على نوح فقد عدّ ال150 يوماً الذي كانت فيه الأرض تحت المياه خمسة أشهر أي أن الشهر 30 يوم بالتالي السنة عبارة عن 30 x 12 أي 360 يوم [↑](#footnote-ref-28)
29. شهود يهوه من هم ؟ كيف نشأوا؟ و ما هي معتقداتهم ؟ , ص115 , 116 [↑](#footnote-ref-29)
30. شهود يهوه من هم ؟ كيف نشأوا؟ و ما هي معتقداتهم ؟ , ص 118 , 119 , 120 [↑](#footnote-ref-30)
31. جاءت كلمة معينة من عندهم فقد أضافوها في ترجمتهم للكتاب المقدس (لو21 : 34) الكتاب المقدس ترجمة العالم الجديد. [↑](#footnote-ref-31)
32. **ثيوقراطية:** مذهب سياسي يقيم السلطة على أساس المعتقد الديني و هو نظام يستند إلى فكر ديني أو يتولى رجال الدين الحكم فيه. [↑](#footnote-ref-32)
33. شهود يهوه من هم؟ كيف نشأوا ؟ و ما هي عقائدم؟ , ص 121 , 122 , 123 [↑](#footnote-ref-33)
34. شهود يهوه من هم ؟ كيف نشأوا؟ و ما هي معتقداتهم ؟ , ص 128 , 129 [↑](#footnote-ref-34)
35. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم , ص 74 [↑](#footnote-ref-35)
36. (لاويين 17 : 10 – 14) [↑](#footnote-ref-36)
37. الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية , ص 167 [↑](#footnote-ref-37)
38. لحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية , ص 168 [↑](#footnote-ref-38)
39. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم , ص 78 [↑](#footnote-ref-39)
40. لقب لرئيس الجماعة و الهيئة الحاكمة هم أعوانه كما يتضح [↑](#footnote-ref-40)
41. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم , ص 129 [↑](#footnote-ref-41)
42. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم , ص 130 , 131 , 132 , 133 ,134 , 135 , 136 [↑](#footnote-ref-42)
43. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم , ص130 [↑](#footnote-ref-43)
44. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم , ص130 , 131 [↑](#footnote-ref-44)
45. شهود يهوه ذئاب خاطفة , ص 44 [↑](#footnote-ref-45)
46. شهود يهوه نشأتهم و أفكارهم , ص42 [↑](#footnote-ref-46)